

بحار الأنوار

[13] يا علي خلقي اﷻ تعالى وأنت من نور اﷻ حين خلق آدم، فأفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترق من عبد المطلب أنا في عبد اﷻ، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جد وصيتك جد نبوتي، ومن جد نبوتي كبه اﷻ (1) على منخريه في النار. (2) 16 - ما: بإسناده عن أنس بن مالك (3) قال: قلت للنبي صلى اﷻ عليه وآله: يا رسول اﷻ علي أخوك؟ قال: نعم علي أخي، قلت: يا رسول اﷻ صف لي كيف علي أخوك؟ قال: إن اﷻ عز وجل خلق ماء " تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه (4) إلى أن خلق آدم، فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم، (5) إلى أن قبضه اﷻ، ثم نقله إلى صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من طهر إلى طهر (6) حتى صار في عبد المطلب، ثم شقه اﷻ عز وجل

(1) في المصدر: أكبه اﷻ. (2) أمالي ابن الشيخ: 185. (3) الحديث مسند في المصدر أخرجه المصنف مرسلًا للاختصار، والاسناد هكذا: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه اﷻ قال: حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال: حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم ابن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القيسي الخزاري أمله في منزله قال: حدثنا أبو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلمي أمله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن حبر القواس خال ابن كردى، قال: حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك. ثم ذكر جملاً يتعلق بالفضائل تركه المصنف وأورده في موضعه. قوله: (ابن خشيش) هكذا في مواضع، وفي مواضع آخر (ابن خنيس) بالخاء فالنون ثم الياء فالسين وظاهر المصنف في المقدمة أنه ابن خشيش بالخاء فعلى أي نسبه في الأمالي: 195 هكذا: محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي. (4) فيه اضطراب وغموض ظاهر، ولعل المراد أن محل لؤلؤة خضراء كان مخفياً عن الملائكة وإن كان ظاهراً في غامض علمه. والمراد من غامض علمه علم لم يكن يظهره لغيره. (5) اجراء الماء في صلب آدم أيضاً يحتمل أن يكون كناية عن الاستعداد لخروج تلك الأنوار منه كما عرفت منه رحمه اﷻ. (6) في المصدر: من طهر إلى طهر. وفيه: في صلب عبد المطلب.